بسم الله الرحمن الرحيم

و صلى الله على نبينا محمد و على آله و صحبه و على من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

النهي عن الخصومات في الدين

من كتاب:

شرح أصول اعتقاد أهل السنة و الجماعة.

للالكائي.المجلد 1 ص 128-169.

اختارها وترجمها : عبدالله مزيتي الإبراهيمي

L’interdiction de polémiquer dans la religion

Extrait du livre :

Explication des fondements de la croyance des gens de la sunnah et du consensus.

Imam El-Lalikaï. Tome 1 page 128-169.

Sélection et traduction : AbdAllah MEZITI el-Ibrahimi

Edition 8. Safar 1443.

باب

سِيَاقُ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّهْيِ عَنْ مُنَاظَرَةِ أَهْلِ الْبِدَعِ وَجِدَالِهِمْ وَالْمُكَالَمَةِ مَعَهُمْ وَالِاسْتِمَاعِ إِلَى أَقْوَالِهِمُ الْمُحْدَثَةِ وَآرَائِهِمُ الْخَبِيثَةِ

Chapitre :

Énoncé de ce qui a été rapporté du Prophète [Paix et Salut sur lui] au sujet de débattre et polémiquer avec les gens de l’innovation et de discuter avec eux et d’écouter leurs paroles innovées et leurs idées pernicieuses[1].

[1] Remarque :
-Pour faciliter la lecture, la chaine de transmission a volontairement été omise dans la traduction, conservée en arabe.
-Afin de ne pas alourdir le texte, les paroles ont été sélectionnées en fonction du sujet qui est « de l’interdiction de disputer sur le sujet de la religion ».
-Les numéros des paroles ont été conservés afin de les retrouver en arabe plus facilement. Allah est plus savant.

176 – أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِئُ , قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ , قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى , قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ , قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ , وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ , عَنْ أَبِي الزِّنَادِ , عَنِ الْأَعْرَجِ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ , عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ , فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَثْرَةُ سُؤَالِهِمْ , وَاخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ , فَمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ , وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ » . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ

D'après abou Houreyra [qu'Allah l'agrée], le Prophète [paix et salut sur lui] dit : « Délaissez ce que je ne vous ai pas évoqué, car ceux qui vous ont précédé se sont certes égarés à cause de leur grand nombre de questions et de leurs divergences sur leurs Prophètes. Ce que je vous ai interdit, délaissez-le, et ce que je vous ai ordonné, faites-en ce que vous pouvez ».

177 – أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ , قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُبَشِّرٍ , قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ , قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ , عَنْ حَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ الْوَاسِطِيِّ , عَنْ أَبِي غَالِبٍ , عَنْ أَبِي أُمَامَةَ , قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدًى كَانُوا عَلَيْهِ إِلَّا أُوتُوا الْجَدَلَ » ثُمَّ قَرَأَ: {مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ} [الزخرف: 58] "

Le Prophète [paix et salut sur lui] dit : « Aucun peuple ne s'est égaré après avoir été guidé si ce n'est après être rentré dans la polémique ». Et ensuite il lut : « Ce n'est que par polémique qu'il te le cite comme exemple. Ce sont plutôt des gens chicaniers. » [Sourate elZoukhrouf 43, aya 58]

178 – أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَنْجُوَيْهِ الْقَطَّانُ الْقَزْوِينِيُّ بِالرَّيِّ , قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَزِيدَ الْمُعَدِّلُ , قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الصَّنْعَانِيُّ , قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي غَسَّانَ , قَالَ: حَدَّثَنَا عَرَفَةُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ , عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْمِصِّيصِيِّ , عَنْ أَبِي الْعَوَّامِ , عَنْ قَتَادَةَ: " {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ} [الحج: 3] قَالَ: « صَاحِبُ بِدْعَةٍ يَدْعُو إِلَى بِدْعَتِهِ »

D'après Quateda : « (3) Et il y a des gens qui discutent au sujet d'Allah sans aucune science » [Sourate elHajj 22, aya 3]. Il dit : « C'est l'innovateur qui appelle à son innovation ».

180 – وَأَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ , قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيُّ , قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ , قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ , عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ , عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ جَدِّهِ , أَنَّ نَفَرًا كَانُوا جُلُوسًا بِبَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , فَقَالَ بَعْضُهُمْ: " أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: فَسَمِعَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , فَخَرَجَ فَكَأَنَّمَا فُقِئَ فِي وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ, فَقَالَ: « بِهَذَا أُمِرْتُمْ أَوْ بِهَذَا بُعِثْتُمْ أَنْ تَضْرِبُوا الْقُرْآنَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ؟ إِنَّمَا هَلَكَتِ الْأُمَمُ قَبْلَكُمْ فِي مِثْلِ هَذَا , فَانْظُرُوا الَّذِي أُمِرْتُمْ بِهِ فَاعْمَلُوا بِهِ , وَانْظُرُوا الَّذِي نُهِيتُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا عَنْهُ »

D'après le grand-père de Amr bnou Choueyb [qu'Allah l'agrée] : « Un groupe de personnes était assis auprès de la porte du Prophète [paix et salut sur lui], certains dirent « Allah n'a-t-il pas dit ceci cela? » Alors le Prophète [paix et salut sur lui] les entendit, puis Il sortit avec un visage [rouge de colère] en disant : « Est-ce dont cela qui vous a été ordonnée ou avec cela vous avez été envoyé; de répliquer une partie du Coran par une autre ? Les nations d'avant vous ne se sont égarées qu'à cause de cela. Regardez ce qui vous a été ordonné de faire et accomplissez-le, et regardez ce qui vous a été interdit et abstenez-vous-en ».

182 – وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ , قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُبَشِّرٍ , قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ , قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ , قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو , عَنْ أَبِي سَلَمَةَ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ , قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « مِرَاءٌ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ » . فِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: «مِرَايٌ»

D'après abou Houreyra [qu'Allah l'agrée], le Prophète [paix et salut sur lui] dit : « La polémique au sujet du Coran est une mécréance ».

185 – أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ النَّضْرِ , قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُبَشِّرٍ , قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَيَانٍ , قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ , عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ , قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا , وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلَاثًا: يَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا , وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا , وَأَنْ تُنَاصِحُوا لِمَنْ وَلَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمْرَكُمْ. وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلَاثًا: قِيلَ وَقَالَ , وَإِضَاعَةَ الْمَالِ , وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ "

D'après abou Houreyra [qu'Allah l'agrée], le Prophète [paix et salut sur lui] dit : « Allah le Très-Haut, agrée pour vous, trois choses et déteste pour vous trois autres. Il agrée pour vous que vous l'adoriez sans rien Lui associer, que vous vous accrochiez tous au câble d'Allah et que vous vous ne divisiez pas, que vous conseilliez celui qu'Allah a désigné pour vous comme gouverneur. Et Il déteste pour vous trois choses : les « on-dit », le gaspillage de l'argent, et le fait de trop poser de questions ».

187 – أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ , قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُبَشِّرٍ , قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ , قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ , قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ , قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ , عَنِ الْقَاسِمِ , عَنْ عَائِشَةَ , قَالَتْ: " تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الآيَةَ: {هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ} [آل عمران: 7] حَتَّى بَلَغَ: {وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ}, فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ , أُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَّاهُمُ اللَّهُ فَاحْذَرُوهُمْ » . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ

D'après Aïcha [qu'Allah l'agrée], le Prophète [paix et salut sur lui] récita ce verset : {C'est Lui qui a fait descendre sur toi le Livre: il s'y trouve des versets sans équivoque, qui sont la base du Livre, et d'autres versets qui peuvent prêter à d'interprétations diverses.} Jusqu'à {mais, seuls les doués d'intelligence s'en rappellent.}[2],

Puis Il dit : « Lorsque vous voyez ceux qui mettent l'accent sur les versets à équivoque, alors méfiez-vous d'eux, car ce sont ceux qu'Allah a cités »[3].

191 – وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ , قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ , قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ , قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ , عَنْ أَبِيهِ , عَنِ الْقَاسِمِ , عَنْ عَائِشَةَ , قَالَتْ: " قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ » . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ

D'après Aïcha [qu'Allah l'agrée], le Prophète [paix et salut sur lui] dit : « Celui qui innovera dans notre religion des choses n'en faisant pas partie verra son innovation rejetée »[4].

196 – أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ , قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ الرِّيَاحِيُّ , قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَعِيدٍ الْخُرَاسَانِيُّ , عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ , عَنْ مُغِيرَةَ , عَنْ إِبْرَاهِيمَ , عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ , قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: « إِيَّاكُمْ وَمَا يُحْدِثُ النَّاسُ مِنَ الْبِدَعِ , فَإِنَّ الدِّينَ لَا يَذْهَبُ مِنَ الْقُلُوبِ بِمَرَّةٍ , وَلَكِنَّ الشَّيْطَانَ يُحْدِثُ لَهُ بِدَعًا حَتَّى يُخْرِجَ الْإِيمَانَ مِنْ قَلْبِهِ , وَيُوشِكُ أَنْ يَدَعَ النَّاسُ مَا أَلْزَمَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَرْضِهِ فِي الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ , وَيَتَكَلَّمُونَ فِي رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ , فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ فَلْيَهْرُبْ » . قِيلَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَإِلَى أَيْنَ؟ " قَالَ: « إِلَى لَا أَيْنَ » . قَالَ: « يَهْرُبُ بِقَلْبِهِ وَدِينِهِ, لَا يُجَالِسُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْبِدَعِ »

[2]Sourate elImran 3, Aya 7.
[3]Rapporté par elBoukhari et Mouslim.
[4]Rapporté par elBoukhari et Mouslim.

D'après AbdAllah ibn Messaoud [qu'Allah l'agrée], dit : «Prenez garde aux innovations apportées par les gens, car la religion ne sort pas des cœurs subitement, mais Satan invente des innovations jusqu'à ce qu'il fasse sortir la foi des cœurs. Il s'en faut peu, que les gens abandonnent ce qu'Allah leurs a ordonné comme prière, jeûne et hallal et haram, et débattent au sujet de leur Seigneur. Alors qui connaitra cette époque-là qu'il fuit !».

On lui demanda : « O, Aba AbdelRahman, fuir vers où ? »,

Il répondit : « vers nulle part ». Il dit : « qu'il fuit avec son cœur et sa religion, qu'il ne s'assoie avec aucun des gens de l'innovation ».

199 – حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ , قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ , [ص:138] قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ , قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ , قَالَ: حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ , عَنْ سُفْيَانَ , عَنِ الرَّبِيعِ , عَنْ قَيْسٍ , عَنْ مُجَاهِدٍ , قَالَ: " قِيلَ لِابْنِ عُمَرَ : «إِنَّ نَجْدَةَ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا» , فَجَعَلَ لَا يَسْمَعُ مِنْهُ كَرَاهِيَةَ أَنْ يَقَعَ فِي قَلْبِهِ مِنْهُ شَيْءٌ.

D'après Moujahid: « On rapporta à ibn Omar que : « Najda dit ceci et cela », alors il se mit à ne pas l'écouter de peur que son cœur en soit touché ».

209 – أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ , قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الرَّبِيعِ , قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَيُّوبَ , قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ , عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ , قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ , عَنْ عَائِشَةَ , أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « أَبْغَضُ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَلَدُّ الْخَصِمُ » . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ

D'après Aïcha [qu'Allah l'agrée], le Prophète [paix et salut sur lui] dit : « Le plus détestable des hommes auprès d'Allah est le disputeur acharné ».

211 – أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ , قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ , قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ , قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ , قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ , عَنْ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ , عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ , عَنْ عَلِيٍّ , قَالَ: « إِيَّاكُمْ وَالْخُصُومَةَ فَإِنَّهَا تَمْحَقُ الدِّينَ »

D'après Ali [qu'Allah l'agrée], le Prophète [paix et salut sur lui] dit : « Méfiez-vous de la polémique, car elle anéantit la religion »

212 – أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ النَّحْوِيُّ , قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ ثَابِتٍ الْحَرِيرِيُّ , قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ , قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ , عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ , عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ , قَالَ: « أَمَرَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْجَمَاعَةِ وَنَهَاهُمْ عَنِ الِاخْتِلَافِ وَالْفُرْقَةِ , وَأَخْبَرَهُمْ بِمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ بِالْمِرَاءِ وَالْخُصُومَاتِ »

D’après ibn Abass [qu’Allah l’agrée], le Prophète [paix et salut sur lui] dit : « Allah a ordonné aux croyants d’être avec le groupe. Et leur a interdit les divergences et la scission. Et Il leur a informé ce qui a perdu les nations d’avant eux à savoir: les contestations et les disputes »

213 – أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ النَّيْسَابُورِيُّ , قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَلُّوَيْهِ , قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ , قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ [ص:144] بْنُ أَبِي حَكِيمٍ , قَالَ: حَدَّثَنَا شَقِيقٌ , عَنْ سَالِمٍ , عَنْ أَبِي يَعْلَى , عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ , قَالَ: « لَا تَنْقَضِي الدُّنْيَا حَتَّى تَكُونَ خُصُومَاتُ النَّاسِ فِي رَبِّهِمْ »

Mouhammed ibn Hanifa dit : « La fin du monde ne viendra pas avant que les gens ne disputent aux sujet de leur Seigneur ».

215 – أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ , قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ , قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرٌ , قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ , قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ الْقُرَشِيُّ , قَالَ: حَدَّثَنَا حَوْشَبٌ , عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ: " يَا أَبَا سَعِيدٍ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُخَاصِمَكَ. فَقَالَ الْحَسَنُ: « إِلَيْكَ عَنِّي , فَإِنِّي قَدْ عَرَفْتُ دِينِي , وَإِنَّمَا يُخَاصِمُكَ الشَّاكُّ فِي دِينِهِ »

D’après ElHassan, un homme lui vint en lui disant : « Oh Aba Saïd, je veux débattre avec toi ».

ElHassan lui répondit : « Éloigne-toi de moi, je connais ma religion. Ne débats avec toi que celui qui doute de sa religion ».

216 – أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ , أَخْبَرَنَا عُمَرُ , قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرٌ , قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ , قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ , عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ , قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: « مَنْ جَعَلَ دِينَهُ غَرَضًا لِلْخُصُومَاتِ أَكْثَرَ الشَّكَّ » . أَوْ قَالَ: « يُكْثِرُ التَّحَوُّلَ »

D’après Omar ibn AbdElaziz : « Celui qui expose sa religion à la polémique ne fera qu’augmenter les doutes ». Ou il dit : « Il changera souvent d’avis ».

219 – أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ , قَالَ: أَخْبَرَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ , قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ , قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ , قَالَ: حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ الْخَثْعَمِيُّ , وَكَانَ مِنَ الْأَخْيَارِ قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: « إِيَّاكُمْ وَالْخُصُومَاتِ فِي الدِّينِ فَإِنَّهَا تُشْغِلُ الْقَلْبَ , وَتُورِثُ النِّفَاقَ »

D'après Jafar bin Mohammed : « Prenez garde aux débats (querelles) dans la religion, car elles occupent le cœur et engendrent l'hypocrisie ».

221 – أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رِزْقِ اللَّهِ , قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ , قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْعَوَّامِ , قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ , قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ , قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ يَقُولُ: « إِيَّاكُمْ وَهَذِهِ الْخُصُومَاتِ , فَإِنَّهَا تُحْبِطُ الْأَعْمَالَ »

D'après Mouawiya ibn Quoura : « Prenez-garde aux querelles, car elles annulent les œuvres ».

223 – أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ , قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ , قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ , قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ , يَعْنِي مَرْدَوَيْهِ , قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ يَقُولُ: « لَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْخُصُومَاتِ فَإِنَّهُمْ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ »

D'après ElFoudhail ibn Iyadh : « Ne polémiquez pas avec les gens des querelles, car ils pataugent dans des discussions à propos des Versets d'Allah »[5].

224 – أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ , قَالَ: أَخْبَرَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ , قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ , قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ , قَالَ: حَدَّثَنِي الثِّقَةُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ: " تَقَدَّمَ حَمَّادُ بْنُ أَبِي حَنِيفَةَ إِلَى شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ قَاضٍ فِي شَهَادَةٍ , فَقَالَ شَرِيكٌ: «لَا أَقْبَلُ شَهَادَتَكَ » . قَالَ: «لِمَ تَرُدُّ شَهَادَتِي؟» فَقَالَ: «أَمَا إِنِّي لَا أَطْعَنُ عَلَيْكَ فِي بَطْنٍ وَلَا فَرْجٍ, وَلَكِنْ مَتَى تَدَعِ الْخُصُومَةَ فِي الدِّينِ أَجَزْتُ شَهَادَتَكَ»

D'après Mansour ibn abi Mouzahim : un homme de Koufa digne de confiance me rapporta que : Hamed ibn ebi Hanifa se rapprocha comme témoin auprès de Sharik ibn Abdillah (alors qu'il était juge).

Sharik lui dit : « Je n'accepte pas ton témoignage ».

Hamed lui dit : « Pourquoi rejettes-tu mon témoignage ? ».

Sharik lui répondit : « Je ne te diffame pas à cause d'une affaire de ventre ou de fornication, mais plutôt ; lorsque tu abandonneras les disputes en religion, alors j'accepterais ton témoignage ».

[5][Note du traducteur]. Je pense – Allah est plus savant - que le cheik fait référence au verset : « Quand tu vois ceux qui pataugent dans des discussions à propos de nos versets, éloigne-toi d'eux jusqu'à ce qu'ils entament une autre discussion. Et si le Diable te fait oublier, alors, dès que tu te rappelles, ne reste pas avec les injustes. » [Sourate6 aya 66].

227 – وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ , قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ , قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ , قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ , قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مَيْمُونٍ , قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ , قَالَ: « مَا فَرِحْتُ بِشَيْءٍ مِنَ الْإِسْلَامِ أَشَدَّ فَرَحًا بِأَنَّ قَلْبِي لَمْ يَدْخُلْهُ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْأَهْوَاءِ » . وَاللَّفْظُ لِحَدِيثِ إِسْحَاقَ

Ibn Omar dit: « Je n'ai pas été plus satisfait d'une chose en islam, si ce n'est qu'aucune de ces passions n'est entrée dans mon cœur ».

229 – أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ , أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ , حَدَّثَنَا بِشْرٌ , قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ , قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ , عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ , عَنِ الشَّعْبِيِّ , قَالَ: « إِنَّمَا سُمِّيَتِ الْأَهْوَاءُ لِأَنَّهَا تَهْوِي بِصَاحِبِهَا فِي النَّارِ »

ElShaâbi dit : « Les passions se nomment ainsi, car elles précipitent (font chuter) celui qui en est atteint en enfer »[6].

230 – أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَعْفَرٍ الْبَزَّارُ , قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَنَّاطُ , قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ , قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ , عَنْ حُمَيْدٍ , قَالَ: قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: " مَا أَدْرِي أَيُّ النِّعْمَتَيْنِ عَلَيَّ أَعْظَمُ: إِذْ أَخْرَجَنِي اللَّهُ مِنَ الشِّرْكِ إِلَى الْإِسْلَامِ , أَوْ عَصَمَنِي فِي الْإِسْلَامِ أَنْ يَكُونَ لِي فِيهِ هَوًى "

Abou elAliya dit : « Je ne sais lequel de ces deux bienfaits sur moi est le plus important: le fait qu'Allah m'est fait sortir du polythéisme vers l'Islam, ou le fait qu'Il m'est préservé dans l'Islam d'avoir une passion».

231 – أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ , قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ , قَالَ [ص:148]: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى , حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ , قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ , عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ , عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ , قَالَ: « لَأَنْ يُجَاوِرَنِي قِرَدَةٌ وَخَنَازِيرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يُجَاوِرَنِي أَحَدٌ مِنْهُمْ ». يَعْنِي أَصْحَابَ الْأَهْوَاءِ

Abou elJawza dit : « Je préfère comme voisinage les singes et les porcs, à un de ces gens-là ». C'est-à-dire, les gens de la passion.

[6][Note du traducteur]. En arabe, le mot « passion » et le mot « chute » ont la même racine [ه و ى]. Allah est plus savant.

232 – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَكْرَانَ , قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ , قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ , قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ , قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ , عَنْ مَنْصُورٍ , عَنْ إِبْرَاهِيمَ , قَالَ: " إِذَا امْتَنَعَ الْإِنْسَانُ مِنَ الشَّيْطَانِ , قَالَ: «مِنْ أَيْنَ آتِيهِ؟» قَالَ: ثُمَّ قَالَ: « بَلَى, آتِيهِ مِنْ قِبَلِ الْأَهْوَاءِ »

Ibrahim dit : « Lorsque l’homme se préserve de Satan, ce dernier se dit « par quel moyen pourrai-je l’atteindre », puis il se dit « je vais l’atteindre par les passions ». »

235 – أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ , قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ , قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ , قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ , قَالَ: « لَوْ خَرَجَ الدَّجَّالُ لَرَأَيْتُ أَنَّهُ سَيَتَّبِعُهُ أَهْلُ الْأَهْوَاءِ »

Mouhammed ibn Sirine dit : « Si le faux messie venait à sortir, je pense que ce sont les gens de la passion qui le suivraient. »

236 – أَخْبَرَنَا عَلِيٌّ , أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ , قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ , قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ , قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ , قَالَ [ص:149]: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ يُحَدِّثُ قَالَ: " لَقِيَ إِبْلِيسُ جُنُودَهُ فَقَالَ: «مِنْ أَيْنَ تَأْتُونَ بَنِي آدَمَ؟» فَقَالُوا: « مِنْ كُلٍّ» . قَالَ: « هَلْ تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوهُمْ مِنْ قِبَلِ الِاسْتِغْفَارِ ؟ » قَالُوا: « إِنَّا نَجِدُهُ مَقْرُونًا بِالتَّوْحِيدِ ». فَقَالَ: « لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ قِبَلِ ذَنْبٍ لَا يَسْتَغْفِرُونَ مِنْهُ ». قَالَ: « فَبَثَّ فِيهِمِ الْأَهْوَاءَ » .

ElAwzaï cita que : « Ibliss rencontra ces soldats[7],

Puis leur dit : « De quelle issue vous pouvez atteindre les enfants d’Adam ? »

Ils répondirent : « De toutes ».

Il dit alors : « Est-ce que vous pouvez les atteindre par l’istighfar[8]?”

Ils dirent : « Nous trouvons qu’il est associé au monothéisme ».

Alors il dit : « Je vais les atteindre par un pêché pour lequel ils ne demanderont pas pardon ».

Alors il propagea parmi eux les passions. »

[7][Note du traducteur]. Soldats : ou alliées.
[8][Note du traducteur]. Istighfar : demander à Allah – le Très-Haut - de pardonner (cacher) ses péchés.

238 – أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ عَلِيٍّ , قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ , قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ , قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ , قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ: « الْبِدْعَةُ أَحَبُّ إِلَى إِبْلِيسَ مِنَ الْمَعْصِيَةِ , وَالْمَعْصِيَةُ يُتَابُ مِنْهَا , وَالْبِدْعَةُ لَا يُتَابُ مِنْهَا »

Sofiane elThawri dit que: « L'innovation est plus aimée auprès d'Ibliss[9] que le péché. Car on se repend du péché, mais pas de l'innovation ».

240 – أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ , قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ , قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ , قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ , قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ , عَنْ هِشَامٍ , قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ: « لَا تُجَالِسُوا أَهْلَ الْأَهْوَاءِ , وَلَا تُجَادِلُوهُمْ , وَلَا تَسْمَعُوا مِنْهُمْ »

ElHassan dit : « Ne vous asseyez pas avec les gens des passions, ni ne débattez avec eux, ni ne les écoutez. ».

242 – أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ , قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ , قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ , قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ , قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ , قَالَ [ص:151]: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ يُحَدِّثُ قَالَ: " دَخَلَ رَجُلَانِ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ فَقَالَا: يَا أَبَا بَكْرٍ نُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ؟ قَالَ: «لَا» . قَالَا: « فَنَقْرَأُ عَلَيْكَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ » ؟ قَالَ: « لَا » . قَالَ: « تَقُومَانِ عَنِّي , وَإِلَّا قُمْتُ » . فَقَامَ الرَّجُلَانِ فَخَرَجَا , فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: " مَا كَانَ عَلَيْكَ أَنْ يَقْرَأَ آيَةً؟ قَالَ: إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ يَقْرَآ آيَةً فَيُحَرِّفَاهَا فَيَقِرَّ ذَلِكَ فِي قَلْبِي "

Ismaël raconta que deux hommes de la passion entrèrent chez Mouhammed ibn Sirine.

Ils lui dirent : « Oh Aba Bakr, pouvons-nous te rapporter un Hadith ? »,

Il leur répondit : « Non ».

Ils lui dirent : « Alors, pouvons-nous te réciter un verset du Coran ?»,

Il leur répondit : « Non ». Puis il ajouta : « Sortez d'ici ou alors c'est moi qui sors! ».

Alors les deux hommes s'en allèrent.

Certains présents lui dirent : « Quel mal y a-t-il à ce qu'ils te récitent un verset? »,

Il leur répondit: « Je craignais qu'ils récitent un verset, qu'ils le déforment et que cela s'ancre dans mon cœur. ».

9[Note du traducteur]. Ibliss : nom propre désignant Satan le révolté contre son seigneur Allah – le très haut –.

244 – وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ , قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ , قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ , قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ , قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ , عَنْ أَيُّوبَ , عَنْ أَبِي قِلَابَةَ , قَالَ: « لَا تُجَالِسُوهُمْ , وَلَا تُخَالِطُوهُمْ , فَإِنِّي لَا آمَنُ أَنْ يَغْمِسُوكُمْ فِي ضَلَالَتِهِمْ , وَيُلْبِسُوا عَلَيْكُمْ كَثِيرًا مِمَّا تَعْرِفُونَ » . وَاللَّفْظُ لِحَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ

D’après Abi Quileba : « Ne vous asseyez pas avec eux, ne vous mélangez pas à eux, car je crains qu’ils vous plongent dans leurs égarements, et qu’ils vous rendent confus beaucoup de ce que vous connaissez. ».

246 – وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ , قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ , قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ , قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِصْمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْخَزَّازُ , قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْأَنْصَارِيُّ , [ص:152] عَنْ أَيُّوبَ السِّخْتِيَانِيِّ , قَالَ: قَالَ لِي أَبُو قِلَابَةَ: " يَا أَيُّوبُ احْفَظْ عَنِّي أَرْبَعًا: لَا تَقُولَنَّ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِكَ , وَإِيَّاكَ وَالْقَدَرَ , وَإِذَا ذُكِرَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ فَأَمْسِكْ , وَلَا تُمَكِّنْ أَصْحَابَ الْأَهْوَاءِ مِنْ سَمْعِكَ ". وَاللَّفْظُ لِابْنِ زِيَادٍ

D’après Ayoub elSakhtiyani: Abi Quileba me dit : « O Ayoub, apprend de moi ces quatre choses-là :

- ne parle pas sur le Coran avec ton avis,
- prend garde de parler sur le sujet du « décret »[10],
- si l’on parle sur les compagnons de Mohammed alors abstiens-toi,
- et ne permet pas aux gens de la passion d’atteindre ton ouïe. ».

248 – وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ , قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ , قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ , قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ , قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ , قَالَ: " كَانَ ابْنُ طَاوُسٍ جَالِسًا , فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْمُعْتَزِلَةِ , قَالَ: «فَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ» , قَالَ: فَأَدْخَلَ ابْنُ طَاوُسٍ أُصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ. قَالَ: وَقَالَ لِابْنِهِ: أَيْ بُنَيَّ , أَدْخِلْ أُصْبُعَيْكَ فِي أُذُنَيْكَ وَاشْدُدْ لَا تَسْمَعْ مِنْ كَلَامِهِ شَيْئًا ". قَالَ مَعْمَرٌ: «يَعْنِي أَنَّ الْقَلْبَ ضَعِيفٌ »

D’après Maâmar : Alors qu’ibn Tawouss étais assis, un homme parmi les moutazilla[11] vint et se mit à parler. Alors ibn Tawous mis ces doigts dans ces oreilles, puis il dit à son fils : « Ô mon petit, met tes doigts bien forts dans tes oreilles, et n’écoute rien de ce qu’il dit. ». Maâmar dit : « C’est-à-dire que le cœur est faible ».

[10][Note du traducteur]. Le « décret » veut dire ici le dernier pilier de la foi, qui sont au nombre de 6: 1- croire en Allah, 2- en Ses Anges, 3- en Ses Livres, 4- en Ses Prophètes, 5- au jour du jugement, 6- et au décret, qu’il soit favorable ou défavorable.

[11][Note du traducteur]. Moutazilla : secte égarée faisant partie des gens du kalam. Connue pour avoir renié tous les attributs d’Allah, ce qui les a conduits à dire que « le Coran est créé ».Cette croyance est en contradiction avec le Coran, la Sunnah et la foi des Salafs. Allah le très haut dit : (Et si l'un des polythéistes te demande asile, accorde-le-lui, afin qu'il entende la parole d'Allah, puis fais-le parvenir à son lieu de sécurité.) [Sourate elTawba 9, aya 6]. Allah est plus savant.

249 – وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ , قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ , قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ , قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ , قَالَ: قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يَحْيَى: «إِنِّي أَرَى الْمُعْتَزِلَةَ عِنْدَكُمْ كَثِيرًا» . قُلْتُ: « نَعَمْ , وَهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ مِنْهُمْ » . قَالَ: «أَفَلَا تَدْخُلُ مَعِي هَذَا الْحَانُوتَ حَتَّى أُكَلِّمَكَ؟» قُلْتُ: «لَا». قَالَ: «لِمَ؟» قُلْتُ: « لِأَنَّ الْقَلْبَ ضَعِيفٌ , وَإِنَّ الدِّينَ لَيْسَ لِمَنْ غَلَبَ »

D'après AbdelRazak : Ibrahim ibn Yahya me dit : « Je vois que les moutazilla sont nombreux chez vous »
Je lui dis : « Certes, et ils prétendent que tu en fais partie ».
Il me dit : « Veux-tu que l'on rentre dans cette boutique afin que je discute avec toi ? »
Je lui dis : « Non ».
Il me dit : « Pourquoi ?».
Je lui répondis : « Car le cœur est faible, et la religion n'est pas à celui qui a vaincu ».

251 – وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ , قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ , قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَاهَانَ , قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ , قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ , عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ , قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: « إِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا يَتَنَاجَوْنَ فِي دِينِهِمْ بِشَيْءٍ دُونَ الْعَامَّةِ , فَاعْلَمْ أَنَّهُمْ عَلَى تَأْسِيسِ ضَلَالَةٍ »

D'après Omar ibn AbdelAziz : « Si tu aperçois un groupe s'entretenir en privé sur les choses de leur religion, sache qu'ils sont sur le fondement d'un égarement. ».

257 – أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ , قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ , قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ , قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ , قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ , يَعْنِي ابْنَ كُلْثُومٍ , عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ , قَالَ: « مَنِ اسْتَتَرَ عَنَّا بِبِدْعَتِهِ لَمْ تَخْفَ أُلْفَتُهُ »[12]

D'après elAwzi': « Quiconque nous cache son innovation, ne pourra pas cacher ses compagnons. »[13].

---

[12] و جاء في كتاب "الإبانة الكبرى" لابن بطة العكبري، بلفظ آخر، و هو : أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عُمَرُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ , قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ طَالِبٍ , قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْمٍ , قَالَ: سَمِعْتُ بَقِيَّةَ , قَالَ: كَانَ الْأَوْزَاعِيُّ يَقُولُ: مَنْ سَتَرَ عَنَّا بِدْعَتَهُ لَمْ تَخْفَ عَلَيْنَا أُلْفَتُهُ. ["الإبانة الكبرى" لابن بطة العكبري، الكتاب الأول "الإيمان" المجلد الثاني الصفحة 452] رقم 420، 508.

و مما يقوي ترجيح الأثر المذكور في كتاب "الإبانة":

- الأثر رقم: 514 – قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: حُدِّثْتُ عَنْ أَبِي مُسْهِرٍ , قَالَ: قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: " يُعْرَفُ الرَّجُلُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ: بِأُلْفَتِهِ , وَيُعْرَفُ فِي مَجْلِسِهِ , وَيُعْرَفُ فِي مَنْطِقِهِ ."
- و كذلك يقوي هذا الاختيار، عدم مناسبة معنى الأثر المذكور في كتاب اللالكائي للأحاديث و الآثار المذكورة في الباب.

و الله أعلم.

[13][Note du traducteur]. Cette version de la traduction est plutôt basée sur celle citée dans le livre « elIbana elKoubra » de ibn Batta Livre 1 « elImane » Tome II page 452. Numéro du athar n°420, 508.
Ce qui renforce ce choix, c'est :

- Le athar suivant n°514 du même livre : elAwzi' dit : « On reconnait l'homme par trois situations : par sa familiarité, et dans ces assises, et par ses paroles ».
- Et aussi les autres « athar » cités dans le chapitre concerné.

Allah est plus savant.

259 – أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ , قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الشَّرْقِيُّ , قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ , قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَصْبَغِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى , قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ , عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ , عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ , قَالَ: « إِذَا لَقِيتَ صَاحِبَ بِدْعَةٍ فِي طَرِيقٍ فَخُذْ فِي غَيْرِهِ »

D’après Yahya ibn Kathir: « Si tu rencontres un innovateur sur un chemin, alors emprunte en un autre. ».

261 – وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ , قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ , قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ , قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ , قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ يَقُولُ: « مَنْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَشَاوَرَهُ فَدَلَّهُ عَلَى مُبْتَدِعٍ فَقَدْ غَشَّ الْإِسْلَامَ , وَاحْذَرُوا الدُّخُولَ عَلَى صَاحِبِ الْبِدَعِ؛ فَإِنَّهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْحَقِّ »

D’après elFoudhail ibn Iyadh: « Si un conseiller oriente une personne vers un innovateur, alors il aura trahis l’Islam. Et méfiez-vous d’aller chez les gens de l’innovation, car ils détournent les gens de la vérité. ».

262 – قَالَ: وَسَمِعْتُ الْفُضَيْلَ يَقُولُ: « لَا تَجْلِسْ مَعَ صَاحِبِ بِدْعَةٍ؛ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكَ اللَّعْنَةُ »

D’après elFoudhail ibn Iyadh: « Ne t’assoie pas avec un innovateur, car je crains que la malédiction [d’Allah] ne s’abatte sur toi. ».

265 – وَقَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ يَقُولُ: « إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً يَطْلُبُونَ حِلَقَ الذِّكْرِ , فَانْظُرْ مَعَ مَنْ يَكُونُ مَجْلِسُكَ , لَا يَكُونُ مَعَ صَاحِبِ بِدْعَةٍ , فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ , وَعَلَامَةُ النِّفَاقِ أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ وَيَقْعُدُ مَعَ صَاحِبِ بِدْعَةٍ »

D’après elFoudhail ibn Iyadh: « Allah possède des anges qui recherchent les assises de rappel, alors regarde avec qui tu t’assois, et que cela ne soit pas avec un innovateur, car Allah ne les regarde pas. Le signe de l’hypocrisie c’est que l’homme se lève et s’assoie avec un innovateur. ».

266 – قَالَ: وَسَمِعْتُ الْفُضَيْلَ يَقُولُ: « الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ , فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ , وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ , وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ صَاحِبُ سُنَّةٍ يُمَالِئُ صَاحِبَ بِدْعَةٍ إِلَّا مِنَ النِّفَاقِ »

D’après elFoudhail ibn Iyadh : « Les âmes sont des soldats regroupés; celles d’entre elles qui se connaissent vivent en harmonie, celles qui s’ignorent demeurent en discordance. Il n’est pas possible qu’un homme de la sunnah viennes au secours d’un homme de l’innovation, mise à part uniquement par hypocrisie. ».

267 – قَالَ: وَسَمِعْتُ الْفُضَيْلَ يَقُولُ: « أَدْرَكْتُ خِيَارَ النَّاسِ , كُلُّهُمْ أَصْحَابُ سُنَّةٍ , وَيَنْهَوْنَ عَنْ أَصْحَابِ الْبِدَعِ »

D’après elFoudhail ibn Iyadh : « J’ai connu les meilleurs des gens, ils étaient tous des gens de la Sunnah, et ils mettaient en garde contre les gens de l’innovation. ».

273 – أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَعْفَرٍ , قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَنَّاطُ , قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ , قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْمَانِيُّ , قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ , عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ , قَالَ: « وَمَنْ وَقَّرَ صَاحِبَ بِدْعَةٍ فَقَدْ أَعَانَ عَلَى هَدْمِ الْإِسْلَامِ »

D’après Ibrahim ibn Mayssara: « Et quiconque honore un innovateur, alors il aura contribué à détruire l’Islam. ».

291 – قَالَ سَلَّامٌ: " وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ لِأَيُّوبَ: «أَسْأَلُكَ عَنْ كَلِمَةٍ» . فَوَلَّى أَيُّوبُ وَهُوَ يَقُولُ: « لَا , وَلَا نِصْفَ كَلِمَةٍ » . مَرَّتَيْنِ يُشِيرُ بِإِصْبَعِهِ

D’après Salam : Un homme de la passion dit à Ayoub « Je te demande au sujet d’un mot. ». Alors Ayoub s’en alla en disant « Non, même pas un demi-mot. » Il fit signe avec son doigt, deux fois.

293 – أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ , أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الشَّرْقِيُّ , قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ , قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ , قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ عِيسَى يَقُولُ: " قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: « كُلَّمَا جَاءَنَا رَجُلٌ أَجْدَلُ مِنْ رَجُلٍ تَرَكْنَا مَا نَزَلَ بِهِ جِبْرِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِجَدَلِهِ ».

D’après Malek ibnou Enness : « Alors à chaque fois qu’un homme plus disputeur qu’un autre nous parviens, allons-nous délaisser ce que révéla Jibril à Mouhammed [Paix et salut sur lui], pour suivre ces controverses ? ».

296 – أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ , قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ , قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ , قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ , قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ , قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ , عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ , قَالَ: « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ شَرًّا أَلْزَمَهُمُ الْجَدَلَ , وَمَنَعَهُمُ الْعَمَلَ »

D’après elAwzaï: « Lorsque Allah veux du mal pour un peuple, il leurs inflige la polémique, et les prive d’actions. ».

304 – وَأَخْبَرَنَا عَلِيٌّ , أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ , قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ , قَالَ: " رَأَيْتُ الشَّافِعِيَّ وَهُوَ نَازِلٌ مِنَ الدَّرَجَةِ وَقَوْمٌ فِي الْمَسْجِدِ يَتَكَلَّمُونَ بِشَيْءٍ مِنَ الْكَلَامِ , فَصَاحَ وَقَالَ: « إِمَّا أَنْ تُجَاوِرُونَا بِخَيْرٍ , وَإِمَّا أَنْ تَقُومُوا عَنَّا »

D’après Rabi’ :J’aperçue elShafii’ descendre de l’étage[14], alors qu’un groupe de personne polémiquait dans la mosquée sur le Kalâm[15]. Alors il se mit à crier : « Soit vous restez en notre compagnie dans le bien, ou bien vous vous levez d’ici. ».

312 – أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ , أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ , قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ , قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ , قَالَ: أنبا مَعْمَرٌ , عَنْ يَزِيدَ الْعُقَيْلِيِّ أَوْ غَيْرِهِ , عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ الشِّخِّيرِ , قَالَ: " لَوْ كَانَتْ هَذِهِ الْأَهْوَاءُ كُلُّهَا هَوًى وَاحِدًا لَقَالَ الْقَائِلُ: «الْحَقُّ فِيهِ» , فَلَمَّا تَشَعَّبَتْ وَاخْتَلَفَتْ عَرَفَ كُلُّ ذِي عَقْلٍ أَنَّ الْحَقَّ لَا يَتَفَرَّقُ "

D’après Moutarif bnou Shikhir: « Si toutes ces passions n’en formaient qu’une seule, on aurait pu dire « la vérité se trouve dedans ». Mais comme elles se sont dispersées et divergées, eh bien le doué d’intelligence sait que la vérité ne se diversifie pas. ».

[14] [Note du traducteur]. Le terme (دَرَجَة) peut avoir les plusieurs significations dans ce contexte : échelle, escalier, étage, route.
[15] [Note du traducteur].elKalam : ensemble de connaissances constitué de 1- la philosophie, 2- raisonnement logique, 3- textes religieux, aboutissant au reniement des noms et attributs d’Allah.